

ز- مفهوم الادارة التربوية والادارة المدرسية :

ان مفهوم الادارة التربوية مفهوم واسع يجسد مجموعة الافكار والنظريات الفلسفية السائدة في المجتمع في صورة اجراءات وتدابير وضوابط تتحرك نحو تحقيق الأهداف محددته وفقا لسياسة الدولة وهذا المصطلح الواسع يضم مفهوم الادارة المدرسية الا ان هنالك خلط شائع بين هذين المفهومين اذ يطلقون اسم الإدارة المدرسية على الادارة التعليمية وبالعكس رغم ان لكل منهما دلالة مختلفة عن

الآخري فالادارة التعليمية يطلق عليه Education administration

وتعني بالاعمال التي يقوم بها الاداريون في المستويات العليا في الجهاز التعليمي من حيث التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار وتحديد الاهداف العامه ووضع المناهج والمقررات الدراسية وتحديد سن القبول في المدرسة وسن الانتهاء منها وتحديد السلم التعليمي وتحديد مواعيد الامتحانات والأشراف على النشاطات والفعاليات المدرسية المختلفة وتمويل وادارة هذه النشاطات وهذه الادارة مسؤولة ايضا عن رسم السياسات التعليمية وتقديم المساعدات المالية والفنية للادارات المدرسية وامدادها بالقوة البشرية اللازمه لتنفيذ السياسه العامه المقرره وتحقيق الاهداف المحدده فضلا على ان الادارة التربوية يرأسها وزير مسؤول عن تنسيق سياسة التربية التعليمية ويقوم مفهوم الادارة التربوية على اربعة مبادئ اساسية هي :

- ١- مبدأ النظام الكلي : وهذا المبدأ ينظر الى المؤسسة التربويه بأنها مجموعه من الاجزاء او العناصر التي يتم التنسيق بينها لتحقيق اهداف المؤسسة .
- ٢- مبدأ تحديد الاهداف : وهذا المبدأ مرتبط بالتخطيط وهنا تركز استراتيجية الادارة على استراتيجية الزمنية والقياس الكلي والشمول والجدية .
- ٣- مبدأ المشاركة والالتزام : وهو تحمل الفرد لجزء من المسؤولية وان يشارك بجهده وخبرته في تحديد الاهداف العامة في حدود قدراته وامكانياته وهذه المشاركة تولد لدى الفرد شعورا بالالتزام الاهداف .
- ٤- مبدأ الرقابة وتقويم الاداء : يتم هذا المبدأ من خلال التنفيذ لتحقيق الاهداف

وتحرص استراتيجيات الإدارة في الحصول على تغذية راجعه مستمرة من مواقع المسؤولية عن مدى التقدم وهذه التغذية تكشف عما يعوق تحقيق الاهداف وبالتالي تبحث عن الحلول التي تناسبها ويجري تقويم الاداء بأسلوب اكثر موضوعية عن طريق مقارنة الانجازات الفعلية مع الانجازات المستهدفة وتعرف الإدارة التربوية : هي كل عمل منسق منظم يخدم التربية والتعليم ويتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقا يتماشى مع الاهداف الاساسية في التعليم .

ويعرفها كاردر كوت في قاموس التربية بأنها توجية الامور وضبطها وادارة الشؤون المدرسية لان جميع شؤون المدرسة تؤدي الى كفايات تربوية . وعرفها الابراهيمى بأنها عملية شاملة يتم بموجبها حشد الطاقات الفكرية والبشرية والمادية لتحقيق أهداف تربويه متفق عليها .

ويمكن ان نعرفها بأنها عملية اجتماعية تربويه تعني بتنظيم عمل القوي البشرية والمادية وتوجيه جهودهم نحو تحقيق اهداف اجتماعية تربوية ذات قيمة باكبر مردود ممكن .

أما الإدارة المدرسية فيطلق عليها school management وهي ليست كيانا مستقلا بذاته بل هي جزء من الكيان الاكبر وهو الادارة التعليمية وهي المسؤولة عن تنفيذ السياسة التعليمية اي انها صورة مصغرة للادارة التعليمية .

ويرأسها مدير ومسؤوليته توجيه المدرسة نحو اداء رسالتها وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر من الوزارة وفقا لمناهج ومقررات دراسية موضوعه ولوائح وقوانين واداريين وفنيين ومشرفين وبإمكانيات مادية محدودة وهدفها الأساس يدور حول الطالب وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه للنمو العقلي والجسمي والروحي والاجتماعي والعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو وهدفها أيضا تحقيق الأهداف الاجتماعية من خلال العناية بدراسة أوضاعه والمساهمة في حل مشكلات وتحسين الحياة فيه .

وتعرف الإدارة المدرسية بأنها كل نشاط منظم ومقصود وهاذف يسعى لتحقيق أهداف منشودة في المدرسة .

وعرفها الناجي بأنها الجهود والنشاطات جميعها التي يقوم بها مدير المدرسة ومعاونيه لتحقيق الأهداف التربوية من خلال تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعه جهود العاملين في المدرسة من المعلمين والفنيين والعاملين الآخرين واستغلال الإمكانيات المادية المتاحة .

وعرفها جودت هي عملية تخطيط وتنسيق والتوجيه لكل عمل تعليمي او تربوي يحدث داخل المدرسة مراحل تطوير وتقديم التعليم فيها .

وعرفها الجميلي ومعن بانها مجموعه الأعمال والفعاليات والنشاطات التي بالتنظيم والتخطيط والتعاون المشترك في سبيل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة .

ويعرفها المؤلفون بنها الجهود والأعمال والفعاليات والنشاطات المتكاملة الذي يشرف على تنفيذها مدير لبلوغ الأهداف التربوية المحدودة .

ج- تطور مفهوم الادارة التربويه (التعليمية) :

ان الادارة التربويه فرع من الادارة العامه ومن مفهوم الادارة العامة انتقل علم الادارة الى مجال التربية الولايات الامريكيه ولم تبدأ الادله التعليميه تظهر كعلم مستقبل عن الادارة العامه الا منذ عام ١٩٦٤ حيث بدأت مؤسسه كلوج الامريكيه تهتم بها ومن الولايات النتحده انتقلت الادارة التعليميه كعلم مستقبل قائم بذاته الى اوربا ففي عام ١٩٦٧ بدأت الادارة التعليميه كعلم تلقى مزيدا من الاهتمام في بريطانيا بعد ان قدمت مؤسسه كالسوت جلبنكان منحه ماليه الى قسم الادارة التعليميه في كلية التربية بجامعة لندن لاعداد برنامج تدريبي للعاملين في وزارة التربية والتعليم من مدراء ةاعضاء هيئة التعليميه لتدريبهم على المهام الادارية للعملية التعليميه .

ومن اوربا انتقلت الادارة التعليميه كعلم للاتحاد السوفيتي السابق الى العالم ومن هنا بدأ علم الادارة التعليميه يفرض نفسه الى العلوم التربويه الاخرى .

وتتفق الادارة التعليميه مع الادارة العامه في اسلوب العمل فكل منهما يحتاج الى

عمليات تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعه وتقويم واتخاذ القرارات لوضع القوانين واللوائح التي تنظم عملهما ويتفقان ايضا في الاطار العام للعملية الدارية اما فيما يتعلق بالتفاصيل فالاختلاف بينهما يكون وفقا لاختلاف اهداف عمل كل منهما وكذلك تتفق الادارة التعليمية مع الادارة العامة بانها وسيلة وليست غاية في ذاتها .

وان مفهوم الادارة التربويه في المراحل الاولى من نشأتها لم يكن سوى تسهيل لاعمال المدرسة ومساعدته الهيئه التعليمية على الاندماج في جوها وتمكينها من تدريس المواد الدراسية لطلابهم وحملهم على اتقانها واستيعابها وهكذا فان هذه المفاهيم القديمه لنشأت الادارة التربويه لم تكن قادرة على تحقيق التعاون المطلوب بين العاملين في المدرسة او تأكد على اثرها في نجاح العمل فيها كما ونوعا وانما كانت تريد من المدير ان يؤدي ما رسم له من سياسه وتوجيه بصورة امنية .

اما الان نجاح الادارة التربويه في اداء مهامتها تتمثل من خلال :

١. وضع الاهداف العامه للتخطيط وتحديد الاستراتيجيه التعليمية .

٢. تربية الناشئين والشبان واعدادهم للحياة في المجتمع .

٣. توفير القوى البشرية والامكانيات المادية.

٤. ان تعتبر الادارة التعليمية عملية اجتماعية تعني بتيسير تحفيز العناصر البشرية في فروع ومستويات الادارة التعليمية كافة توجيه جهودهم من اجل تحقيق الاهداف التعليمية ذات قيمة باكبر مردود ممكن .

٥. ان تشتق الادارة التعليمية اهدافها من طبيعة التربية والتعليم الذي تبتغيه في مجتمعنا والذي يتكامل مع اهداف المستويات اللادارة. اي تكاملها مع اهداف المستوى الوطني (ديوان الوزارة) والمستوى المحلي (المديريات العامه للتربية) والمستوى الاجرائي الوحدة المدرسية .

٦. ينبغي ان تحقق اهداف المؤسسات التربويه عن طريق الاقناع وليس عن طريق التسلط والقسر. بمعنى ان يمنح العاملين في مجال التربوي مستويات اداء عالية على اساس ان اجواء الحرية والديمقراطية والعلاقات الانسانية تعتبر اقوى دوافع العمل لدى الافراد وكذلك تقليل من الاوامر والتوجيهات والتعليمات حتى لا يغلب العمل

المكتبي والورقي الروتيني على ابداع الافراد وقدراتهم وتأمين اكبر قدر من الحوافز المادية والنفسية واشعار العاملين بالاهمية الاجتماعية الوطنية لعملهم وانجازاتهم .